Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 7, 2026, 10181

Deanship of Scientific Research

Language Levels in Translation: Translating the Book "Jordanian Details" into French

Adnan Smadi*

Department of French Language, Faculty of Foreign Languages, University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 23/12/2024
Revised: 8/1/2024
Accepted: 3/2/2025
Published online: 1/2/2026

* *Corresponding author:*
ad.smadi@ju.edu.jo

Citation: Smadi, A. (2026). Language Levels in Translation: Translating the Book "Jordanian Details" into French. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(7), 10181.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10181

Abstract

Objectives: This research examines how different language levels are handled in the translation of *Jordanian Details* into French. It explores the challenges and strategies involved in translating a culturally rich and nuanced text while preserving its essence and adapting it effectively for the target audience.

Methods: The study conducts a detailed analysis of the translation process, focusing on the cultural, social, and aesthetic dimensions of the text. It examines specific examples of colloquial expressions, popular proverbs, and sensitive topics in the original work and their French equivalents. Key translation strategies are evaluated, particularly the balance between preserving the author's literary style and ensuring cultural accuracy.

Results: The research highlights the complexities of translating a culturally embedded text, identifying successful strategies for maintaining the tone, nuance, and authenticity of Jordanian culture in the French version. It provides specific examples of translation adjustments to illustrate these challenges.

Conclusions: The study concludes that translating "Jordanian Details" requires a nuanced approach that respects both the source and target cultures. Effective strategies include cultural adaptation, careful handling of sensitive expressions, and thoughtful interpretation of colloquial dialogue and proverbs. By addressing these challenges, translators can produce a text that remains faithful to the original while being accessible to the target audience.

Keywords: Language Levels, Literary Translation, Translation Challenges, Jordanian Literature, Jordanian Culture.

مستويات اللغة في الترجمة : ترجمة كتاب " تفاصيل أردنية" إلى اللغة الفرنسية

عدنان الصمادي*

قسم اللغة الفرنسية، كلية اللغات الأجنبية، الجامعة الاردنية , عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: يسعى هذا البحث إلى دراسة كيفية معالجة المستويات المختلفة للغة من خلال ترجمة الباحث لكتاب *تفاصيل أردنية* إلى اللغة الفرنسية. يهدف البحث إلى استكشاف التحديات والاستراتيجيات المتبعة في ترجمة نص غني ثقافيًا ومليء بالتفاصيل الدقيقة، مع الحفاظ على جوهره الأصلي، وتكييفه بشكل فعال؛ ليناسب الجمهور المستهدف.

المنهجية: يتضمن البحث تحليلًا مفصلًا لعملية الترجمة، مع التركيز على الأبعاد الثقافية والاجتماعية والجمالية للنص. يقوم الباحث بدراسة أمثلة محددة من التعبيرات العامية، والأمثال الشعبية، والموضوعات الحساسة في النص الأصلي ومقابلاتها في النسخة الفرنسية. كما يتم تقييم استراتيجيات الترجمة الرئيسة، بما في ذلك تحقيق التوازن بين الحفاظ على الأسلوب الأدبي للمؤلف وضمان الدقة الثقافية.

النتائج: يسلط البحث الضوء على التحديات المعقدة التي واجهتها عملية ترجمة نص مشبع بالثقافة المحلية. ويحدد الاستراتيجيات الناجحة للحفاظ على النبرة والدقة والأصالة الثقافية الأردنية في النسخة الفرنسية، مع تكييف النص؛ ليكون متوافقًا مع جمهور ناطقي الفرنسية. كما يتم تقديم أمثلة محددة لتوضيح تعقيدات هذه العملية.

الخاتمة: خلصت الدراسة إلى أن ترجمة نص مثل *تفاصيل أردنية* تتطلب نهجًا دقيقًا يحترم الثقافتين، المصدر والمستهدف. وتشمل استراتيجيات الترجمة الفعّالة التكييف الثقافي، والمعالجة الدقيقة للتعبيرات الحساسة، والتفسير المدروس للحوار العامي والأمثال الشعبية. ومن خلال مواجهة هذه التحديات، يمكن للمترجمين إنتاج عمل يجمع بين الوفاء للنص الأصلي، وإمكانية الوصول إلى الجمهور المستهدف.

الكلمات الدالة: مستويات اللغة، الترجمة الأدبية، تحديات الترجمة، قرن من الأدب الأردني، الثقافة الأردنية.

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة :

يهدف هذا البحث إلى دراسة التحديات التي تواجه المترجمين عند الانتقال من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، مع التركيز على المستويات اللغوية المختلفة في النصوص الأدبية. يواجه المترجم العديد من التحديات في فهم المعنى السياقي والدلالي ومن ثم نقله إلى لغة الهدف باستخدام استراتيجيات ترجمية متنوعة مثل التحويل، التعديل، والتكيف: La transposition, l'adaptation, l'équivalence, l'ajustement et la compensation، بهدف نقلها إلى الآخر كما قال الكاتب الفرنسي Berman (1942-1991) : بأن الترجمة هي "تقديم النص للآخر [1]"أضف إلى ذلك، مواجهة المترجم لمشكلة تحديد مستوى اللغة، واعتباره معيار أساسي يجب العمل على تحقيقة ونقلة بأمانه إلى لغة الهدف، ليتحقق بذلك مبدأ « التكافؤ الأسلوبي، وهو مسألة تتعلق بالفوارق الدقيقة ومستويات اللغة» (Vinay et Darbelnet, 958:89) فعلى المترجم، أن ينحي الخجل جانبا عندما يضطر إلى ترجمة كلمة أو تعبير مبتذل، حتى وإن كان يتسم بالخشونة. في الحقيقة، ليس المترجم هو من يتكلم، بل شخص آخر، ويلزمه الإخلاص في نقل المعنى والجوهر ضمن قالب يحترم مستويات اللغة وعدم الإخلال بها. فالإخلاص لا يكون فقط للمعنى وإنما يتعدى ذلك ليشمل الوصول إلى قالب شكلي مناسب ومكافئ. ولا شك، أن الكثير من النصوص تمتلئ بالفخاخ اللغوية، وباتباع مستويات لغوية بين الواقع والبديل : العام ،الخاص ، الفصيح ، الشعبي ، الأدبي ، النحوي ، المبتذل ... الخ. كما يطرح هذا البحث إشكالية تحديد مستوى اللغة في النص الأدبي كمعيار أساسي لنقل المعنى والجوهر بأمانة، وذلك عبر الحفاظ على التكافؤ الأسلوبي بين النص المصدر والنص المترجم.

في إطار ذلك، يتناول البحث الترجمة التطبيقية لكتاب "تفاصيل أردنية" ، الصادر عن وزارة الثقافة الأردنية عام 2021م وبالتعاون والتنسيق مع مركز الترجمة في الجامعة الأردنية وأمانة عمان الكبرى، بمناسبة مئوية تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية للمترجم عدنان الصمادي[2]، الذي يعد وثيقة ثقافية مهمة تعكس جوانب مختلفة من الحياة الأردنية. من خلال استعراض التحديات المرتبطة بالمستويات اللغوية في الترجمة من العربية إلى الفرنسية، يسعى البحث إلى تقديم تحليل نقدي لكيفية الحفاظ على الخصوصية الثقافية والجمالية للنص، مع تحقيق توازن بين دقة الترجمة وجماليات الأسلوب الأدبي. إن « الترجمة ليست مجرد تمرين لنقل المعرفة بشكل معرفي، بل هي أيضًا عملية تنطوي على بُعد عاطفي، حيث يتعين على المترجم أن يعيد تقديم التأثير العاطفي للنص المصدر في الثقافة المستهدفة. » (Durieux,2010: 56)

1. الكتاب المترجم : تفاصيل أردنية

يعتبر كتاب : " تفاصيل أردنية" جزء من الاحتفال بمئوية المملكة الأردنية الهاشمية، ويعكس صورة دقيقة لثقافة الأردن. كما ويمثل هذا الكتاب الذي قمت بترجمته من العربية إلى الفرنسية باقة من 50 قصة وحكاية أردنية كتبها وصاغها كتاب أردنيون مبدعون أحبوا بلدهم وتاريخه العريق. فهو الحصن والملاذ الآمن الذي تأوي إليه أرواحهم، والبيت الكبير الذي يجمع الأهل والأحبة أحياء وأمواتا، إذ ولدوا فيه وتربوا وترعرعوا وكبروا في كنفه وتمنوا أن يموتوا ويدفنوا فيه. فالوطن بالنسبة لهولاء الكتاب، هو الرابطة التي تشدهم أينما حلوا وارتحوا؛ لأننا نحن البشر " من دون وطن ننتمي إليه كالطيور بلا أعشاش وأوكار تأوي إليها" (جبران،102 :1973). لهذا ينبع حب الوطن من عمق القلب، ويتجسد في الكثير من الأشياء. لذا،استرسلت مجموعة من الكتاب الأردنيين هذه بالغزل بأرض الوطن وأشجاره وترابه وغير ذلك من الأمور غير المجردة كالعائلة والجيره الطيبة وتعاون الفلاحين مع بعضهم وهم يدندنون بأغان للوطن وللقمح الذي زرعوه وتعبوا فيه حتى وصلوا إلى يوم حصاده. يقع الكتاب في 350 صفحة وقد نشرته وزارة الثقافة الأردنية عام 2021 بنسختة العربية تحت عنوان " تفاصيل أردنية" من خلال التعاون بين وزارة الثقافة الأردنية وأمانة عمان الكبرى ومركز الترجمة في الجامعة الأردنية. ومن أجل هذه الغاية وتلك الرسالة تم تشكيل لجنة عليا من كبار الأدباء والمتخصصين في الأدب العربي المعاصر والقديم بهدف جمع عدد من القصص والحكايات الأردنية في كتاب يمثل باقة رائعة من الأدب الأردني الذي كتب ونشر خلال قرن من الزمان وهو عمر الدولة الأردنية الهاشمية الذي ما زلنا نعيش أجواء الاحتفال به أفرادا ومؤسسات. يقدم الكتاب صورة اجتماعية شبه شاملة عن المجتمع الأردني وعاداته وتقاليده انطلاقا من الحياة الأسرية المليئة بالحب والتعاون المشترك ودور المرأة الأردنية في قلب الأحداث مع المعاناة والشقاء في ظل شح العيش وصعوبة الحياة، غير أن حياة المرأة الأردنية وما واجهته من ظلم آنذاك ،تدفعنا للتعبير عن التعاطف جداتنا في ذلك العصر. ربما كان في ذلك بعض المبالغة؛ لأن الأمر يبقى ضمن الحالات الفردية وفي الأغلب مع بعض حالات الزواج القسري وليس الأمر في العموم واقع على جميع النساء الأردنيات . فالشرق والأردن جزء منه كان مرتعا لاولغارية[3] الرجل الشرقي[4] ولكن المرأة الفلاحة الأردنية كانت قد اكتسبت مع مرور الوقت الثقافة والعلم والانفتاح على العالم وأصبحت تلك الصورة لسيطرة الرجل الشرقي تتلاشى شيئا فشيئا مع الزمن.ثم يستعرض الكتاب حياة الطفولة الجميلة والبريئة في قلب الطبيعة

[1] تم ترجمة جميع الاستشهادات الواردة في هذا البحث من قبل الباحث

[2] يعمل الأستاذ الدكتور عدنان الصمادي باحث ومترجم في الجامعة الأردنية، قسم اللغة الفرنسية وآدابها

[3] "وفقًا لما ذكره إدوارد سعيد في كتابه الاستشراق: أولغارية الرجل الشرقي هي " مصطلح يُستخدم للإشارة إلى صورة نمطية أو تصور ثقافي حول الرجل في المجتمعات الشرقية، وغالبًا ما يتعلق بمجموعة من السمات المرتبطة بالشخصية أو السلوك أو الدور الاجتماعي. هذه الصورة قد تختلف بناءً على السياق الذي تُستخدم فيه..

[4] سعيد، إدوارد. الاستشراق. ترجمة: كمال أبو ديب. دار الطليعة،.1981

والريف تحت ظل شجرة الكينا وألعاب الأطفال اليدوية ...وذكريات الماضي الجميل التي ترسم قصص الحب في مرحلة الشباب، وقصص للحب العذري الذي يتوج بالزواج التقليدي . كما ويتناول الكتاب العديد من الجوانب المختلفة لحياة المدينة والريف والبادية والمخيم حيث بالغ الكتاب الأردنيون ولم يقصروا في الاطراء على ذلك ضمن مشاهد جريئة تصف بدقة البيت وسقفه الخشبي وجسور الحديد فيه. تتطلب حياة الأرياف والمدينة والبادبة ضرورة ترسيخ مفهوم العدالة الاجتماعية كما يصر على ذلك الكاتب أحمد النعيمي في حكاية " البعثة" ويقول : " إنَّ المساواة تكمن في إطلاق العنان للقدرات الفردية، فلا يمكن مساواة عامل النظافة بموظف من الدرجة الأولى". الكل يعمل ويكد حتى : " شجرة الكينا وأغصان الزيتون والكرمة وأطفال المدرسة يتراكضون ويلعبون بشقاوه وبراءة معهودة فيهم" (هند أبو الشعر، شجرة الكينا) . هناك الأم الحنون التي تنتظر عودة أطفالها لتربيهم في مدرسة الأمومة التي صنعتها لهم. وهناك الأب الذي يكد ويتعب من أجلهم ومن أجل مستقبلهم. ومع هذه المشاهد الجميلة من القصص يعرض الكتاب واقع الحال في المجتمع الأردني الشرقي قبل أن تصله وسائل الحداثة . لم يكن ذلك المجتمع يعرف وسائط النقل الآلية من سيارات أو طائرات ولم يكن يعرف الكهرباء أو إسالة الماء العذب التي تعكس الحضاره الحديثة. ورغم كل ذلك، بقي المجتمع الأردني مجتمعا متوازنا ومستقرا وآمنا. ربما أجازف بالقول إنه كان مجتمعاً سعيداً وفرحاً ببركة السماء اذا ما قورن بمجتمعنا اليوم. وفي خضم هذا العالم يذكرنا أحمد النعيمي[5] في حكاية " البعثة" من جديد أن «العالَمُ سيؤولُ إلى كارثةٍ محقّقةٍ ما لم يتمَّ تداركُ الأمرِ، لكنَّهُ جميلٌ ومتنوّعٌ ومليءٌ بالمرضى الذين ينتظرهم الأطباء، كما أنَّه يحتاجُ إلى المزيد من الفانتازيا، وإلَّا تحوّلَ إلى قصيدةٍ مُستهلَكةٍ، وقصّةٍ مكرورةٍ، وروايةٍ مُملّةٍ».

1.1. تفاصيل أردنية: الجانب اللغوي والنحوي

وفيما يتعلق بالجانب اللغوي والفني للقصص المترجمة ،نشير هنا إلى أن القصة الأردنية قد تطورت عبر عقود عديدة، وانتقلت من التقليد إلى الحداثة ، حيث عكست كل مرحلة التطور في المضمون والشكل . ويمكن لنا أن نلخص مادة القصص وعناصرها على النحو الآتي : الفكرة ،الحادثة ،الشخصية ، البيئة ،الصراع ،السرد والحوار ،التصوير ،التشويق واللغة. وفي الحقيقة، فإن القصص التي قمت بترجمتها وأمضيت معها أشهرا طويلة كانت تتميز بلغة وأسلوب يختلف من قصة إلى أخرى. فكل قصة تتبع فن تعبير مختلف وتحتاج إلى كثير من التعمق والتفكير في ظلال (الاستعارة ، التشبيه ،الأمثال ، الترادف، التقابل والاستفام العام والخاص ....) فهناك من الكتاب من اهتم ببلاغة اللغة وجزالتها ومنهم من جعل من اللغة البسيطة والعامية أسلوبا يتبعه في سرد أحداث قصته حتى يوصل الفكرة للقارئ .أي بمعنى تحويلها من لغة مكتوبة رسمية رصينة إلى لغة شفوية شعبية.

1.2 دور المترجم : ما بين المطرقة والسندیان

لقد كنت متردداً كثيراً في قبول ترجمة الكتاب لكن بعد أن قرأته بتمعن وتفحص، وجدت نفسي انساق بشغف إلى الأحداث والحكايات الواردة ، حيث نقلتني إلى عبق الماضي الجميل وذكريات طفولتي التي عشتها في قرية صغيره يعمل معظم سكانها في الحقول والزراعه. لذا، وافقت على مهمة ترجمة الكتاب. وقبل أن أبدأ عملياً بالترجمة الأولية، تذكرت مقولة إدوارد دي بونوالتي صادفتني في يوم ما على الشبكة العنكبوتية ومفادها : " لا تطلب سرعة العمل، وإنما اطلب جودته، فالناس لا يسألون عن الوقت المستغرق للإنجاز بل يسألون عن جودته "وهكذا، كانت البداية، وقد بذلت الجهود الحثيثة وأمضيت الكثير من الوقت لأضع بين يدي القارئ الفرنسي أو الفرنكفوني الناطق باللغة الفرنسية ترجمة عدد كبير من القصص والحكايات التي جمعها كتاب : " تفاصيل أردنية". وكنت أتذكر دائماً جملة جميلة كانت تقولها لي الدكتورة كرستين دوريو التي أشرفت على أطروحتي في الدكتوراة أن الترجمة هي "أن تفهم من أجل أن تُفهِم" . وهي دائما "حدث" للتواصل وجسر يصل بين الثقافات. كما أن طبيعة القصص الأدبية كان يفرض علي أن أتفادى الترجمة الحرفية قدر الإمكان لأن الترجمة ليست عملية ميكانيكية تقوم بإحلال المفرده العربية بأخرى فرنسية، بل هي عملية تتطلب الفهم الجيد للمعنى ونقل التصور الجمالي مع ادخال بعض المحسنات الإضافية عندما يتطلب الأمر ذلك. وحتى أتمكن من النجاح في هذه المهمة الصعبة، فقد وضعت لنفسي عدداً من المعايير التي أستنير بها : تقديم ترجمة تنقل المعنى بوضوح وتحافظ على روح النص الأصلي وأسلوبه. ثم صياغة الفكرة بتعبير فرنسي طبيعي وسلس على أمل أن تترك ترجمتي استجابة مشابهة في ذهن قارئها الجديد. كان لزاماً علي أن أحمل ترجمتي وأن أعبر بها من خلال الجسر الثقافي الذي يصلني بالقارئ الفرنسي أو الفرنكفوني. كما، استلزم الأمر أن أراجع ثمرة عملي وأتذوق العبارات والتراكيب اللغوية والمصطلحات وما بين السطور من مشاعر واحباطات وحب وحقد. كيف لي أن أميز بين الشخصيات والأصوات المختلفة وبين دوافعهم في الكلام.كيف لي أن أتخيل زوجة أردنية غاضبة تتحدث بسخرية. لذلك ،كان هدفي كمترجم أن أحافظ على دفء الكلمة حيناً وقسوتها حينا آخر.لا شك أن بعض الباحثين، سيجدون في ترجمة تلك القصص والحكايات الجميلة أيضا، ما يفيدهم من معلومات، ووصف جميل تركته وخطته أقلام الكتاب والأدباء الأردنيين.

2. مستويات اللغة والترجمة : الو اقع والتحديات

من أشهر الشخصيات التي درست وبحثت في مستويات اللغة والترجمة وناقشت تأثيرات الفروق اللغوية في عملية الترجمة، نجد كلا من الباحثين (Jean-Paul Vinay) و ((Jean Darbelnet) من خلال كتابهم المشهور : "الأساليب وطرق الترجمة" (Méthodes et Techniques de Traduction) حيث

[5]تظهر حكاية " البعثة" للكاتب الأردني أحمد النعيمي في ثنايا كتاب : " تفاصيل أردنية" حيث استشراف المستقبل وتركة الماضي الجميل

قدما نموذجًا لتحليل أساليب الترجمة، مع التركيز على الترجمة الحرفية والترجمة الحرة. كما طورا مفاهيم مثل: الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشر (Traduction directe et traduction indirecte). وقد أسهمت هذه الطرائق الحديثة نسبياً في فهم كيفية التعامل مع مستويات اللغة في الترجمة. كما كان لأعمال الكاتب إدوارد سعيد بصمة واضحة في تلقي الأعمال المترجمة. لم يكن إدوارد سعيد متخصصًا في الترجمة فقط، ولكنه سلط الضوء على كيفية تأثير الترجمة في تشكيل الهوية الثقافية واللغة في السياقات الاستعمارية. على الرغم من أن كتابه "الاستشراق" لا يركز فقط على موضوع الترجمة، إلا أنه يشير إلى أهمية اللغة في تشكيل المعنى عبر الثقافات. وفي نفس السياق، نجد أعمال الكاتب (Lawrence Venuti)الشهيره، خصوصا مؤلفاته: "الترجمة والحيلة: دراسات في الترجمة الثقافية" (The Translator's Invisibility: A History of Translation). تناول Venutiتأثيرات مستويات اللغة والاختيارات الأسلوبية في الترجمة، وركز على مفهوم "إخفاء المترجم" وأثره في نقل النصوص عبر الثقافات، كما تحدث عن الأنماط الأسلوبية واللغة في الترجمة. بينما تناول الكاتب (Gérard Genette)التكيف الأسلوبي في الترجمة، وهو مفهوم يتعلق بتعديل النصوص المترجمة لملاءمة مستويات اللغة في الثقافة المستهدفة، بما في ذلك الفروق بين الأشكال الرسمية وغير الرسمية في اللغة. كما كان لكتاب "دليل إلى دراسة الترجمة" (The Name and Nature of Translation Studies)للكاتب(James Holmes) دور في إبراز مفهوم دراسة الترجمة كمجال أكاديمي مستقل، ودرس تأثير مستويات اللغة على عملية الترجمة حيث قدم الكاتب إطارًا نظريًا لفهم كيفية تأثير الفروق اللغوية على الترجمة عبر الثقافات المختلفة. هؤلاء الباحثون وغيرهم (Eugene Nida,Mona Baker,Susan Bassnett) قد أسهموا في تطوير الفهم الدقيق لمستويات اللغة في الترجمة، وناقشوا تأثير السياقات الثقافية واللغوية على ترجمة النصوص بشكل صحيح وفعّال. تتطلب عملية الترجمة ولاسيما بين اللغات المتباعدة ضرورة مراعاة مستويات اللغة المختلفة لضمان نقل المعنى بدقة وحفاظًا على الخصوصية اللغوية والثقافية لكل لغة. فيما يلي تحليل لمستويات اللغة وأهم التحديات التي تعرضنا لها خلال ترجمة كتاب " تفاصيل أردنية " :

2.1 المستوى الصوتي (Le niveau phonologique)

تعتمد اللغة العربية على الحركات القصيرة والطويلة (الفتحة، الضمة، الكسرة) التي قد تؤثر على المعنى، بينما الفرنسية تعتمد على الحروف المتحركة والروابط الصوتية. لذا، توخينا التركيز على الجرس الصوتي إذا كان النص شعريًا أو يعتمد على الإيقاع، مع محاولة إعادة إنتاج الإحساس الصوتي بما يناسب الفرنسية، كما يتضح في قصة الكاتب إلياس فركوح (إلى الأسمر الناحل... مرةً ثانية):

Je n'étais pas **un promiseur**,
Alors pourquoi as-tu porté dans **tes yeux**
Ses secrets et ses désirs ?
Et pourquoi ne serais-je pas
Un mot qui n'a pas été dit ?
Et **la fuite de la folie** ?!

فلم أكن واعداً
فلماذا حمالتين العيون
سرائرها واشتياقاتها؟
ولماذا لا أكون
كلمة لم تقل.
وانفلات الجنون؟!

وفي قصيدة أخرى عنوانها : " النبي " يسترسل إلياس فركوح :

La poésie goutte du **sang des lèvres**
La poésie **jaillit des bouts des orteils**
La poésie **m'envahit** jusqu'**aux épaules**
Accorde-moi un peu de **la poussière du temps**
Pour **briller** sur les **deux époques**
Puis après، ses pas se sont multipliés
Et après, ses disparitions **se sont succédé**

الشِّعرُ يقطرُ من دمِ الشفتين
والشِّعرُ يطفر من رؤوس أصابع القدمين
والشِّعرُ يغمرني إلى الكتفين
فامنحني قليلاً من تراب الوقت
كي تزهو على الزمنين
وبعدها تتالت خطاياه

يتضح لنا كيف يتميز الشعر بإيقاعه وأصواته، وهما عنصران أساسيان في نقل المشاعر والمعاني. فالجرس الصوتي والإيقاع يُساهمان في خلق الحالة العاطفية التي يريد الشاعر إيصالها، مثل الحزن، الفرح، التوتر، أو الانسجام. لذا، توخينا الحذر عند ترجمة هذه الأبيات لضمان أن يحافظ النص المترجم على قيمته الجمالية والأدبية، وأن يقدم للقارئ تجربة شعرية مماثلة للنص الأصلي.

2.2. المستوى الصرفي :(Le niveau Morphologique)

تتميز اللغة العربية بمرونة في التصريف والبنية الاشتقاقية (الجذر والوزن)، بينما الفرنسية أكثر تقييدًا في التشكيل.لذا، كنا حرصين خلال تنفيذ الترجمة على اختيار الكلمات الفرنسية المناسبة التي تنقل المعنى بوضوح دون الإخلال بقواعد اللغة. ولقد حرصنا كل الحرص على الاعتناء أثناء الترجمة على نقل المفردات العربية آخذين بعين الاعتبار مفهوم الاشتقاق الصرفي والاعلال والابدال وتراتب الأزمنة كما يتضح في المثال التالي :

"Il nous **a quittés** depuis des années, et la ville ainsi que les visages **sont restés** comme **le passage des voiture**s : ordinaires, **familiers à l'excès,** jusqu'à **la saturation**, jusqu'à **l'attachement quotidien,perdant** ainsi leur chaleur. Ce sont les mêmes visages familiers, **ordinaires,dépourvus de toute surprise**. **Tu les vois** à ta droite et à ta gauche, tu leur **fais signe, tu les désignes**"

"**غَادَرَنا** منذُ سنين وبقيتِ المدينةُ والوجوهُ **كعبورِ العرباتِ**، تمرُّ بنا عاديّةً أليفةً **حَدَّ التشبُّعِ**، حَدَّ **الالتصاقِ اليوميّ**، فتفقد حرارتَها، إنَّها ذاتُ الوجوهِ المألوفةِ، عاديّةٌ، فتنسحبُ عنها **أحاسيسُ الاندهاش**، تراها عن يمينك وعن يسارك، **تُشيرلها، تؤشّرعليها**"

حاولنا من خلال الترجمة التركيز على المستوى الصرفي للمفردات والأفعال العربية، ونقلها حسب منطق ومنهج اللغة الفرنسية حيث الجذر، الاشتقاق، التصريف، والصيغ المختلفة، ويعدّ أساسًا لفهم اللغة وقواعدها واستخدامها في النطق والكتابة بشكل صحيح.

2.3 المستوى النحوي:(Le niveauSyntaxique)

تتبع العربية بنية نحوية مرنة (فعل-فاعل-مفعول أو مبتدأ-خبر) مقارنة بالفرنسية التي تتبع ترتيبًا ثابتًا نسبيًا (فاعل-فعل-مفعول). وقد سعينا إلى تحقيق فهم دقيق قبل صياغة الجمل والأفكار إلى اللغة لتتوافق مع قواعد اللغة الفرنسية دون فقدان للمعنى أو التأثير الذي يمكن أن يشعر به القارئ المتقن لهذه اللغة. كما يتضح بالمقتطف من حكاية " البشعة" للكاتب غالب هلسة :

"**La maison** commença **à s'assombrir** peu à peu, et l'obscurité **s'infiltra** des entrepôts de grains et de paille éloignés, puis **elle s'étendit** au plafond à partir d'une lucarne dans le mur occidental. **Un rayon de lumière** se prolongeait, **se posant** sur le dos de l'un des assis, **formant** un cercle **tremblant** en son centre, où des milliers de particules dansaient**.** Les voix des hommes **se bousculaient** dans un flot de phrases courtes et rapides."

أ خذتِ الدارُ **تعتم** شيئاً فشيئاً، **وتسلَّلَتِ الظلمةُ** من مخازن الحبوب والتبن القصيّة، ثم ت**مدّدت** على السقف من كوةٍ في الجدار الغربيّ، كان **يمتدُّ** حبل من الضوء **ويستقرُّ** على ظهر أحد الجالسين مكوّناً دائرةً مرتعشةً في داخله، **تتر اقص** آلافُ الذرّاتِ، وأصواتُ الرجالِ **تتزاحم** في غمرةٍ من الجمل القصيرة السريعة.

تفضل اللغة العربية الجمل الفعلية؛ لأنها تعبر عن الحدث بشكل ديناميكي وفعال، وتُبرز أهمية العمل والحركة، مما يتماشى مع الطابع البلاغي والتعبيري للغة العربية. كما ونلاحظ، أن الفعل يعطي الجملة طابعًا متجددًا ويُبرز الحركة أو التغيير، وهو ما يتناسب مع طبيعة التعبير العربي الذي يميل إلى الحيوية والتأثير. على خلاف ذلك، نجد الترجمة بالفرنسية تعطي الجمل الاسمية الأفضلية في تراتب الأحداث وذلك لعدة أسباب لغوية وثقافية وأساليب تعبيرية مميزة. هذا التفضيل يعود إلى طبيعة اللغة الفرنسية وهيكلها الذي يركز على الثبات والوصف بدلاً من الحركة والحدث. اضف إلى ذلك، استخدام اللغة الفرنسية إلى نمط " "participe présentلأنه يضيف دقة، اختصارًا، وسلاسة إلى النصوص، مع تعزيز الوظيفة الوصفية وإمكانية التعبير عن التزامن، السبب، أو الحالة بطريقة مرنة ومنسجمة مع الطابع التحليلي للفرنسية.

2.4المستوى الدلالي (Le niveau Sémantique):

قد تحمل معاني الكلمات في اللغة العربية معانٍ متعددة حسب السياق (البساطة الدلالية)، بينما تركز الفرنسية على المعنى المباشر. كما أن هناك مصطلحات ثقافية أو دينية عربية. ومن أجل ذلك، قمنا باستخدام استراتيجية التفسير أو الشروح عند الحاجة. كما واضطررنا في كثير من المواضع إلى الاعتماد على المكافئات الثقافية لتنقل الجوهر للفكره في المقتطفات التالي من قصة "البشعة" للكاتب غالب هلسة:

"كأنَّ الظلام سيحجب صوته عن الآخرين، واستعاذ بالله من الشيطان بصوتٍ حلقيّ عميق

وارتفعت أصوات تستغفر بابتهالٍ وتسترحم برجاء، وعلا صوتٌ عريض: «إنا لله وإنا إليه راجعون.«

أطلق ضحكة لا مرح فيها وقال: ما الذي رماك على المُرّ؟ قال: الذي أمرّ منه..

"Comme si l'obscurité allait étouffer sa voix aux oreilles des autres, il chercha refuge auprès de **Dieu contre le diable** d'une voix profonde et gutturale . Des voix élevées imploraient le pardon avec ferveur et demandaient miséricorde avec espoir.« Il éclata d'un rire dépourvu de gaieté et dit : « **Qu'est-ce qui t'a poussé à choisir l'amer** ? » Il a répondu : «**Entre deux maux, il faut choisir le moindre** ». Voix grave s'éleva : « Nous appartenons à **Dieu et c'est à Lui que nous retournerons**»

لقد توخينا الدقة في البحث عن المرادفات الثقافية المناسبة باللغة الفرنسية، ولم نلجأ إلى الترجمة الحرفية من العربية علما أننا نستطيع القول :

" Il éclata d'un rire dépourvu de gaieté et dit"

« **Qu'est-ce qui t'a poussé à choisir l'amer** ? »

"Il a répondu : « **Ce qui est encore plus amer** "

الفرق بين المقترحين المشار إليهما يكمن في التناول العاطفي والفلسفي لكل منهما، مما يؤدي إلى اختلاف في تفسير المعنى والرسالة. دعونا نحلل الفروقات في السياقين:

الترجمة المقترحة :

« Qu'est-ce qui t'a poussé à choisir l'amer ? » Il a répondu : « Entre deux maux, il faut choisir le moindre ».

تعكس الترجمة المقترحة " **السياق الفلسفي**" للمثل العربي ضمن مثل فرنسي جميل يحمل طابعًا تأمليًا منطقيًا، حيث يركز الرد على قاعدة حياتية أو حكمة شائعة: عندما تكون أمام خيارين سيئين، اختر الأقل سوءًا. كما ويحمل المثل المقترح نبرة اكثر هدوءًا وتحليلية. تعبر عن تقبل العقل للأمر الواقع، مع توجيه القارئ إلى التفكير في ضرورة تقليل الأضرار عند اتخاذ القرارات. ونأمل من خلال هذا المقترح **التأثير على القارئ**: يوجه القارئ للتفكير في الخيار العقلاني عند مواجهة المصاعب، مما يعطي النص طابعًا تعليميًا. كما ويركز على الحكمة المجردة أكثر من الحالة النفسية للشخصية.

الترجمة الحرفية :

« Qu'est-ce qui t'a poussé à choisir l'amer ? » Il a répondu : « Ce qui est encore plus amer ».

في المقابل، تعكس الترجمة الحرفية شعورًا عميقًا بالسخرية المريرة أو القبول القسري للواقع. اختيار المرّ جاء نتيجة وجود خيار أسوأ وأكثر قسوة. وتحمل هذه الترجمة نبرة فيها طابع سوداوي يُبرز معاناة الشخص، حيث يوضح أن ما اختاره لم يكن خيارًا حقيقيًا؛ بل هروبًا من الأسوأ. ويمكن أن توقع هذه الترجمة **التأثير على القارئ** بحيث يخلق النص شعورًا بالأسى والتعاطف مع الحالة النفسية للشخصية، ويعبر عن إدراك عميق لطبيعة المعاناة. ونعتقد أن الترجمة الحرفية للنص فيها تركيزا على المقارنة بين الخيارات بناءً على المرارة الشديدة، مما يعكس فلسفة أكثر تشاؤمية.

وبناء على ما تقدم، يمكننا أن نوضح الفروقات **الأساسية** بين الترجمتين في الجدول التالي :

الترجمة الحرفية	الترجمة المقترحة
سوداوية وعاطفية	تحليلية وفلسفية
يعبر عن معاناة نفسية أو تجربة شخصية	يعبر عن حكمة عامة وتجربة منطقية
التركيز على المعاناة أو السخرية المريرة	التركيز على تقليل الضرر واختيار الأفضل
إثارة التعاطف والحزن	توجيه للتفكير العقلاني والمنطقي
خيار المرّ بسبب وجود ما هو أشد مرارة	اختيار أقل الشرور كحكمة في الحياة

.52 **المستوى التداولي (**:(Le niveau Pragmatique**)**

تعتمد العربية في كثير من مواضع القصص المترجمة على تعبيرات تراعي السياق الاجتماعي والرسمي والديني (مثل: أسلوب الاحترام أو الدعاء أو اللجوء إلى الله بالقسم أو الشهادة أو طلب العون)، في حين أن الفرنسية أقل تعقيدًا من الناحية التداولية ومع هذا التحدي، عمدنا إلى توخي الفهم السياق الثقافي والاجتماعي للفكره والصوره الجمالية للقالب العربي مع اختيار المفرده المناسبه والاسلوب المناسب في الفرنسية (رسمي/غير رسمي) حسب طبيعة النص المصدر. فيما يلي مقتطفات من قصة " البشعة" للكاتب غالب هلسة:

" نحنُ والشاهد الله لا نتّهم أحداً، مَنْ قال إنَّنا نتّهم أحداً؟ واللهِ لو أنَّني رأيتُ ابنتنا في حضن ابنكم بعينيَّ هاتين لما صدّقتُ عيني، فهو أخوها والأخ لا يُدنّس شرف أخته، ولكنَّ كلامَ الناس هو الذي يؤذينا، كلامُ الناس هو الذي نودُّ أن نمنعه[.....]

وما نريده لا يُغضب أحداً، سوف يمدُّ ابنك لسانه فَتُوضَعُ عليه النار، فإنْ كان مذنباً فسيحترقُ لسانه وهذا جزاء المذنب، وإن كان بريئاً فستنزل عليه النارُ برداً وسلاماً كما نزلت على سيدنا إبراهيم، وهذا أملنا بالله."

Nous, et **Dieu en est témoin**, n'accusons personne. Qui a dit que nous accusons quelqu'un ? **Par Dieu**, même si je voyais notre fille dans les bras de votre fils de mes propres yeux, je ne croirais pas ce que j'ai vu. Il est son frère, et **un frère ne souille pas l'honneur de sa sœur**. Mais ce sont **les paroles des gens qui nous blessent**, les paroles des gens que nous voulons empêcher[....]Ce que nous demandons ne met personne en colère : votre fils tendra sa langue, et elle sera touchée par le feu. S'il est coupable, sa langue brûlera, et ce sera la juste punition pour le coupable. Mais s'il est innocent, le feu descendra sur lui comme une fraîcheur et une paix, tout comme il est descendu sur notre maître Abraham. C'est notre **espoir en Dieu**.

وفي يعكس النص العربي السابق الوازع الديني والأيديولوجي للمجتمع الأردني بسبب عدة عوامل ثقافية وتاريخية تؤثر في الأدب العربي بشكل عام. هذا السياق، تُستخدم القصص كوسيلة لنقل هذه القيم وتعزيزها، مما يجعل الأدب أداة لنشر أفكار ومعتقدات معينة مثل: العدالة، المساواة، وحقوق بالتاكيد على بعض القيم المجتمعية من العفة والشرف ودور الإنسان وطلب العون والاتكال على الخالق. كما وتلعب العادات والتقاليد دورا اصيلا الأخ الحامي. لذا، لعب المستوى التداولي دورا مهما في توجهنا نحو ترجمة فرنسية تراعي كل هذه المفاهيم والقيم المجتمعية.كما وكان للتعابير الاصطلاحية كالأمثال الشعبية حصة الأسد في تفاصيل الرواية والقصة التراثية حيث الأهازيج للفلاحين والخلفية الثقافية والحكمة الشعبية المرجع والفصل في نقل الحدث في أجمل تشبيه مكاني وزمني. فنرى الفلاح الأردني حيث بساطة العيش حريص كل الحرص على تعليم أبنائه وحثهم على التعلم من باب : "**العلم نوروالجهل ظلام**" حيث اعتمدنا ترجمة أولية بقالب فرنسي شارح للفكرة والوزن الصوتي للأمثال العربية : " La science est une lumière, et l'ignorance est une obscurité ". وبعد المراجعة الدقيقه، وجدنا أن العبارة الفرنسية تحتاج من جديد صياغة بديلة أقرب للأسلوب الفرنسي، حيث اعتمدنا : " La science d'aujourd'hui détruit l'ignorance d'hier ".

إن الانتقال من الترجمة الأولية إلى الصياغة البديلة يوضح تطورًا في معالجة المعنى والملاءمة الثقافية. دعونا نفصّل ذلك:

الترجمة الأولية : *"La science est une lumière, et l'ignorance est une obscurité."*

تمثل الترجمة **الأولية** الحرفية الالتزام بالمعنى الحرفي حيث المحافظة على المبنى والمعنى الحرفي للمثل العربي "العلم نور والجهل ظلام . الفكرة واضحة ومباشرة: العلم يُشبّه بالنور الذي يهدي الطريق، بينما الجهل يُشبه الظلام الذي يغطي الحقائق. هذه الصياغة تميل إلى الأسلوب العربي في التعبير عن الأفكار بطريقة ثنائية متوازنة (نور/ظلام)، وهو أسلوب تقابلي شائع في اللغة العربية. كما وتحتوي العبارة على تناسق لفظي بسيط، لكنها أقل قوة وتأثيرًا عند نقلها للفرنسية؛ لأن هذه اللغة تعتمد على أساليب بلاغية مختلفة، مثل التركيز على العلاقات السببية أو الزمنية. لذا، وجدنا أن العبارة تبدو أجنبية عن الأسلوب الفرنسي الأصلي؛ فهي ترجمة حرفية أكثر من كونها صياغة طبيعية تعبر عن روح الثقافة الفرنسية.

الترجمة البديلة المقترحة : النص الفرنسي: *"La science d'aujourd'hui détruit l'ignorance d'hier."*

تعكس الترجمة المقترحة التكيف مع الثقافة الفرنسية حيث التركيز على العلاقة(السببية والزمنية) *العلم الحالي يدمر الجهل السابق* (يتماشى مع المنطقية الفرنسية التي تربط المفاهيم في إطار زمني أو تطوري. كما ويجعل الابتعاد عن التشبيه الثنائي (نور/ظلام) العبارة أكثر تعبيرًا عن سياق الفكر الفرنسي الحديث. تقدم الصياغة البديلة فكرة العلم كقوة تغييرية وزمنية، مما يجعلها أكثر ديناميكية وتأثيرًا. ولا ننسى أن الربط بين الحاضر والماضي في العبارة من شانه أن يضفي عليها بعدًا فلسفيًا عميقًا يستهوي القارئ الفرنسي. تحتوي العبارة كذلك على قوة تأثيرية واضحة من خلال استخدام أفعال مثل *"détruit"* ، مما يعطي طابعًا قويًا وفعالًا للعلم في مواجهة الجهل. ويعكس التعبير توجهًا علميًا حديثًا بدلًا من التشبيه البلاغي التقليدي.

أضف الى ذلك، أن العبارة تتميز بانسيابية صوتية ونغمة طبيعية تلائم اللغة الفرنسية، خاصة مع التوازن بين *science* و*ignorance*، مما يحافظ على التوازي الداخلي. يوضح الجدول التالي الفروقات بين الترجمتين :

الصياغة البديلة	الترجمة الأولية
تتكيف مع الثقافة الفرنسية وتبتعد عن الحرفية.	تعتمد على الترجمة الحرفية لعبارات التقابل العربي.
تتماشى مع الفكر الغربي الحديث والزمني.	تحمل طابعًا شرقيًا تقليديًا.
أكثر قوة وعمقًا (العلم قوة مدمرة للجهل).	بسيط وتقليدي (تشبيه النور والظلام).
طبيعي وسلس مع توازن صوتي مناسب.	غير طبيعي تمامًا في الفرنسية، لكنه مفهوم.
العلم عملية تقدمية تقضي على آثار الماضي.	العلم والجهل مفهومان متقابلان.

وفي سياق آخر، يتردد استخدام عبارات التحية بالعربية كواقع للحال الشعبي التراثي ذات الطابع المرجعي الديني للشخصية والأحداث القصصية في النطاق الريفي، حيث عبارة : " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته." وما يقابلها بالفرنسية : " بالفرنسية: " Que la paix, la miséricorde et les bénédictions de Dieu soient sur vous"" . هنا تم، الحفاظ على الدلالة الثقافية مع التكييف الذي يناسب القارئ الفرنسي.

2.6المستوى الأسلوبي:(Le niveau Stylistique)

قد يكون الأسلوب في العربية مزخرفًا أو يعتمد على البلاغة العالية (التشبيه، الاستعارة، السجع)، بينما الفرنسية تفضل الوضوح والبساطة. يكاد لا تخلوا أي قصة قمنا بترجمتها من فنون البلاغة، نستذكر منها: حكاية: " كلُّ شيءٍ على ما يرام" للكاتب يوسف ضمره حيث يسرد الأحداث بوصف وتشبيه وسجع وجمال للطبيعة والإنسان :

"Il s'est retourné et a vu **ses yeux voilés**... et ses **dents enfoncées** dans sa lèvre inférieure."

"Elle a tranquillement enlevé ses vêtements tout **en lui jetant** quelques regards."

"Et ses yeux ont commencé **à sauter"**

"Maintenant... elle met toute son âme dans un **état d'attente vague** pour les belles ombres de colère sur le visage, le tremblement des mains et les malédictions qui n'excluent rien du tout."

"Si un homme libre promet, il le **tient**, s'il aide, il **suffit**, et s'il a le pouvoir, il **pardonne**."

" التفتَ فرأى عينها غائمتين"....

وأسنانَها مغروزةً في شفتها السفلى"

"راحت تخلعُ ملابسها بهدوءٍ وهي تسرق بعض النظرات إليه"

"وراحت عيناه تتقافزان"

"الآن... تضعُ نفسَها كلَّها في حالٍ من الانتظارِ الغامضِ لظلالِ الغضبِ الجميلِ على الوجه، وارتجافِ اليدين، والشتائمِ التي لا تستثني شيئاً على الإطلاق"

"الحر إذا وعد وفى وإذا اعان كفى وإذا ملك عفى"

."

وفي قصة " القارب" للكاتب والرو ائي يوسف الغزو ، اخترنا المقتطفات التالية :

La brise **caresse les cimes des arbres**, les herbes vertes se mêlent aux fleurs de coquelicot et de narcisse, formant un tapis persan magnifique. **Les vagues de la mer effleurent** doucement le front du rivage, dans une mélodie qui ressemble aux plus belles harmonies de l'existence."

"Comment quelqu'un pourrait-il percevoir la beauté alors qu'il attend **une mort certaine et lente "?**

"Le fléau **s'était abattu** sur eux comme une sentence immédiate et inévitable."

"Leurs regards se croisèrent dans un dialogue silencieux, **un dialogue qui racontait** l'histoire de ce qui s'était passé... et révélait l'ampleur de ce qui allait arriver. Puis, lorsque leurs langues se mirent à bouger, ils parlèrent longuement, **se plaignant et pleurant"**

" النسائمُ تداعب ذوائب الأشجار، الأعشابُ الخضراءُ تتوسّطُ أزهار الدحنون والنرجس كبساطٍ أعجميّ رائع، موجاتُ البحر تدغدغ جبين الشاطئ في ترنيمةٍ كأحلى ترانيم الوجود"

"إذ كيف يستشعر الجمال من كان يترقّب الموت المؤكّدَ البطيء؟"

"كان البلاء قد هبط عليهم كما يهبط القضاء العاجل"

"تلاقت عيونهم في حوارٍ صامتٍ، كان الحوار يحكي قصةَ ما حدث.. ويكشف عن هول ما سوف يحدث.. وحين تحرّكت منهم الألسن تحدّثوا طويلاً.. شكوا وبكوا"

بالرجوع إلى الترجمة المقترحة، نلاحظ تبسيط الأسلوب، ولم نفقد البوصلة في فهم النصوص الأدبية والأسلوب القصصي للأحداث من أجل الحفاظ على العناصر الجمالية قدر الإمكان من خلال ترجمة إبداعية راعت الجوهر والمظهر، ونقلت المعنى بوضوح وشفافية. وفي هذا السياق، كانت التحديات كبيره في خضم المصطلحات والصور الأدبية المفعمة بالتشبيه والسجع التي تتسم بها القصص والحكايات الشعبية.

2.7 مستويات اللغة : مزيج من العامية والفصحى (langue soutenue/langue familière **)**

تميزت القصص الأردنية في استعراض المستويات اللغوية التي تجمع بين العامية والفصحى التي تمثل تحديًا خاصًا في الترجمة حيث الواقع في المصدر والمأمول في لغة الهدف، آخذين بعين الاعتبار ضرورة الانطلاق من الفهم الصحيح للنص العربي، ونقله عبر جسر الترجمة مع الحفاظ على مستوى اللغة سواء كانت العامية الهابطة أو الفصيحة الرصينة بشكل دقيق إلى اللغة الهدف. هذا المزج كان حديث الكثير من الشخصيات والأحداث عبر الحكاية والقصة الأردنية التي تتسم بالحوارات اليومية، وردود الأفعال الصاخبة بين الأم وابنتها في يوميات نقلت أحداث الماضي وبساطته نحو حاضر حديث وأعلامه الجديدة الذي يعكس التفاعل بين اللغة الرسمية (الفصحى) واللغة اليومية (العامية). وبين هذا المستوى العامي نقتبس مقتطفات متنوعة في أحداث القصة من حكاية " البنت التي لعبت بالبعد الرابع " للكاتبة على عبيد:

النص العربي كما ورد بقصص الكتاب (لغة المصدر)	مستوى اللغة في النص العربي	ترجمة النص العربي باللغة الفرنسية	مستوى اللغة في النص المترجم (لغة الهدف)
- (محمود) لن يفهمني.. كيف يفعل وهو يمضي وقته يطارد الدجاج في الحارة كالمجنون؟ أو يصنع (نقيفات).	مزيج بين الفصيح والعامية. استخدام "يمضي وقته يطارد الدجاج" و"يصنع نقيفات" يضيف طابعًا عاميًا.	*(Mahmoud) ne va jamais me comprendre... comment pourrait-il, lui qui passe son temps à courir après les poules du quartier comme un fou ou à fabriquer **des lance-pierres ?"**	تمثيل فصيح للنص العربي. الترجمة تُظهر اللغة بأسلوب أدبي.
- ولذا تراني أتجنَّبُهُ وأنا أمرُّ بمحاذاة السور رغم يقيني أنَّه خلف السور يلعب (القلول)	الجمع بين الفصيح في الوصف والعامية في كلمة "القلول."	* C'est pour ça que je l'évite quand je passe près du mur, même si je sais très bien qu'il est derrière, en train **de jouer aux billes**	تُرجم النص بالكامل بأسلوب فصيح، مما أضفى طابعًا أدبيًا على الوصف.
- قومي قامت عليك قايمة ..وين رايح بنطلوني؟	استخدام العامية بشكل كامل لإبراز المحادثة اليومية	Lève-toi, t'as du boulot... où est mon pantalon ?	حافظت على مستوى العامية المقابل بإضافة صيغة محكية
- إلى أين ؟ ألم أُنَبِّه عليكِ ألَّا تخرجي للحارة؟ كُلّهم زعران برّه "	مزيج بين الفصيح في البداية والعامية في كلمة "زعران."	Où vas-tu ? Je t'ai dit de ne pas sortir dans la rue ! Tous ceux dehors, ce sont **des voyous.**	تمثل الترجمة المزيج بين الفصيح والعامية، حيث استُخدمت تعابير بسيطة لتقريب السياق.
- وعامل حاله (شيخ) الحرامي.	تعبير عامي بالكامل	Et il se la joue (Cheikh), le voleur !	حافظت الترجمة على الطابع العامي بأسلوب محكي مباشر.
- بس الحاج (محمد) ما بيتذكر إنّه زارنا. .. وين الحاج (محمد) ووين (صلاح الدين) يا زلمة!	عامية بحتة مع استخدام تعبيرات مألوفة	* Mais le vieux (Mohammed) ne se souvient pas nous avoir rendus visite... Où est (Mohammed) ? et où est (Salahuddin), mec !	نقل الأسلوب العامي عبر استخدام عبارات غير رسمية.
- (وينك) من الصبح؟	العامية الخالصة	* **T'es** où depuis ce matin "	كست الترجمة البساطة بنفس الطريقة باستخدام لغة محكية.

النص العربي كما ورد بقصص الكتاب (لغة المصدر)	مستوى اللغة في النص العربي	ترجمة النص العربي باللغة الفرنسية	مستوى اللغة في النص المترجم (لغة الهدف)
- كاد يكسر كتفها، لقد ظللتُ أغلي، خاصة بعد أن رمقني بنظرة أشبه بنظرة أبي للمُمثِّلات في التلفاز.	فصيح بالكامل مع تعبير قوي في الوصف.	Il a failli lui casser l'épaule. Moi, je bouillais, surtout après qu'il **m'a lancé un regard**, le même que celui de mon père quand il regarde les actrices à la télé.	حافظت الترجمة على الأسلوب الفصيح، مما يعكس عمق العاطفة في النص.
- قديش عمر الحاج (محمد) مية.. مية وخمسين سنة؟!	مزيج بين العامية والفصيح للتعبير عن التهكم	L'âge du vieux (Mohammed), il a cent ans... cent cinquante ans?!	الترجمة حاولت الجمع بين العامية والفصيح، ولكن بصيغة أقرب إلى الفصيح.
- ثم صوت أخيها كصرير صرصار الليل يقول: «بلحقك يا (عبد الله).	الفصيح في الوصف والعامية في الحوار	Puis, la voix de son frère, comme le grincement d'un criquet de nuit, dit : 'Je vais te rattraper,	حافظت الترجمة على المزج بين الفصيح والعامية، مع الوصف الأدبي
- كم كرهت ولادته كما كرهت كلَّ سنين عمره التالية! منذ حبا (لم ينزل لها من زور)	مزيج بين الفصيح والعامية، حيث العبارة "لم ينزل لها من زور" عامية.	Comme j'ai détesté sa naissance, comme j'ai détesté toutes ses années de vie ! Depuis qu'il a rampé (**Ça ne lui revient pas**).	نقلت المزج بأسلوب أكثر فصاحة
- أنَّه لن يرتدي هذا البنطال ثانيةً بعد أن لبسته (مقصوفة الرقبة)	مزيج بين الفصيح والعامية، مع تعبير "مقصوفة الرقبة" الشعبي.	Il a dit qu'il ne portera plus ce pantalon, après que (**la fille à cou cassé**) l'ait porté"	حاولت نقل العامية باستخدام ترجمة تفسيرية.
- يأخذه أحسن فترتاح منه ومن (جعيره)	مزيج بين الفصيح والعامية مع استخدام "جعيره."	Qu'il (laisse sa sœur tranquille et la couvre), et elle est sur le point de lui crier à la tête :'Pourquoi la laisser tranquille ? Il faut qu'il la prenne, qu'il **en soit débarrassée** et qu'il s'arrête de **(hurler comme un fou**)	حافظت الترجمة على المزج مع توضيح المقصود.

يوضح الجدول التالي كيف يمكن أن تكون قصص الكتاب نموذجًا للمستويات اللغوية المختلفة (الفصيح، العامي، الأدبي، المبتذل) وكيف يتعامل المترجم مع كل مستوى . من خلال هذه السياقات السابقة يتضح المزيج بين حوارات تعبر عن مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة حيث الانتقال بين الفصيح والعامية في النص العربي يُستخدم لتعزيز الواقعية والارتباط بالحياة اليومية. تميل الترجمة الفرنسية إلى الفصيح في الغالب، مع بعض المحاولات لنقل الروح العامية، لكن بأسلوب مختلف بسبب الاختلاف الثقافي. المزج بين الفصيح والعامية في النصوص يعكس بيئة القصة وشخصياتها، ما يجعل الترجمة تحديًا أكبر للحفاظ على النغمة الأصلية. وهنا تظهر التحديات أمام المترجم بالانتقال بين العامية والفصحى في تنوع ثقافي يظهر بوضوح بين لغتين متباعدتين بالأصل بكافة المستويات اللغوية والاجتماعية والأيديولوجي. فلا شك، أن العامية تختلف من بلد عربي لآخر، مما يعقد فهم النصوص للمترجم، ابتداء من فهم لغة المصدر شكلا ومضمونا في خضم التعبيرات العامية التي قد تكون شديدة الخصوصية ثقافيًا واجتماعيا ضمن فترة زمنية قديمة حيث أكل عليها الدهر وشرب ، حتى نصل بالترجمة إلى لغة الهدف مع الحفاظ على المستوى اللغوي والنغمة. وخلاف ذلك، يقع المترجم بين المطرقة والسنديان حيث النص الأصلي ومستواه العامي أو الفصيح وترجمته إلى لغة الهدف بالهيئة واللوزن اللغوي والأسلوبي. فاذا كانت العامية تحمل طابعًا غير رسمي وودودًا، نجد الفصحى تضفي طابعًا جادًا أو رسميًا .تحتاج الترجمة ضمن هذا السياق إلى الحفاظ على هذا التوازن بين لغتين متباعدتين كل البعد.

2.8- الترجمة الشارحة: (La traduction explicative)

لقد عبرت الكثير من القصص وامتزجت بالعامية المليئة بالعبارات المجازية التي لا يمكن ترجمتها حرفيًا. لذا، كان لزاماً علينا اللجوء إلى الترجمة الشارحة للقارئ الفرنسي أو الفرنكفوني. كما ويوجد بعض التراكيب اللغوية العامية التي قد تبدو غريبة إذا تُرجمت مباشرة حيث يكتنفها الغموض وعدم الشفافية. وقد ورد خلال ترجمتنا لكتاب "تفاصل أردنية " العديد من المصطلحات والتراكيب التي لها مرجعية تاريخية، دينية، فلكلورية ، نفسية، اجتماعية وفنون الطبخ والموسيقى. تم شرح هذه المصطلحات الأردنية ووضعها في حواشي الكتاب مع الإشارة لها برقم. نذكر بعض منها : (البادية، فول وفلافل، أرض الليمبو، بيوفيليا، سقف السيل، سبيل الحوريات، شيخ، مختار، الديكه،أبو صابر، أم صابر، طلعة المجر، يا حجي، فيروز، صدوق

وعنيزه، السكون، سفينة نوح، ذات الودع، الخبيزه، باب الواد،.....الخ). قد لا تكون مفردات أو مفاهيم معينة خاصة بثقافة أو لغة النص مألوفة للقارئ الأجنبي . لذا، فان شرح هذه المصطلحات يساعد على إزالة أي غموض وتمكين القارئ من استيعاب المحتوى بشكل أعمق. أضف إلى ذلك، أن شرح المصطلحات الغريبة يمنح القارئ فرصة لتعلم مفردات أو مفاهيم جديدة، مما يثري معرفته ويساهم في زيادة فهمه الثقافي للمجتمع الاردني.

2.9 "الفهم من أجل الإفهام: (Comprendre pour faire comprendre **)**

لقد انطلقنا في عملية الترجمة من قاعدة مفادها : "الفهم من أجل الإفهام" لتكون البداية أولاً من فهم صحيح للموضوع أو الفكرة بعمق وبوضوح، ثم استخدام هذا الفهم من خلال فن الترجمة وجسرها الثقافي لنشرها للآخرين بطريقة مبسطة ومفهومة. الهدف من ذلك، هو تحقيق تواصل فعال ونقل المعرفة أو المعلومات بشكل دقيق وسلس .هذه القاعدة تعكس أهمية التمكّن من الموضوع قبل محاولة ترجمته أو مشاركته مع الآخرين عبر عملية الترجمة، حيث إن الفهم الجيد هو الأساس لشرح الأمور بوضوح وتجنب الالتباس، لذلك ارتأينا التركيز على :

2.9.1فهم السياق (Compréhension du contexte**)**

تحليل النص أساسي لتحديد متى يجب الحفاظ على العامية أو استبدالها بتعبير مناسب في اللغة الهدف. التركيز على هدف النص: هل هو رسمي؟ أدبي؟ ترفيهي؟ وخلاف ذلك، يوقعنا في ترجمة خاطئة: عكس المعنى(contre sens). هناك العديد من المصطلحات الثقافية العربية التي يمكن أن تُفهم بشكل مختلف أو حتى تُعطي معنى معاكسًا عند ترجمتها مباشرة إلى اللغة الفرنسية، نظرًا للفروقات الثقافية والسياقية بين اللغتين. نستعرض بعض الأمثلة التي وردت في القصص المترجمة :

" -إن شاء الله : (Inch'Allah) "المعنى العربي: تعني "إذا شاء الله"، وتُستخدم للتعبير عن الأمل أو النية لفعل شيء ما مستقبلاً.التفسير الخاطئ بالفرنسية: أحيانًا تُفهم على أنها تعبير عن عدم الالتزام أو اللامبالاة (surtout dans certains contextes informels)، مثل: peut-être oui, peut-être non. ولهذا، نقترح الترجمة التاليةSi Dieu le veut:

(Expression arabe exprimant l'espoir ou l'intention).

" **-يا الله** : (Ya Allah) "المعنى العربي: تُستخدم كنداء أو تعبير عن الحماس أو الدعاء (مثل "هيا" أو "يا رب").

التفسير الفرنسي: قد يُفسر كنداء ديني بحت دون إدراك للسياقات اليومية والعاطفية مثل: .Oh mon Dieu

" -**صحتين** : (Sahtein) "المعنى العربي: تعني "صحتين" عند تقديم الطعام، كدعاء بصحة جيدة. التفسير الفرنسي: قد تُترجم حرفيًا إلى deux santés، ما يجعلها غير منطقية لغير المطلعين على الثقافة. والصحيح : Bon appétit

-**على راسي** : (Ala Rassi) " (المعنى العربي: تعبير يدل على الاحترام والتقدير (مثل "على عيني ورأسي").التفسير الفرنسي: إذا تُرجمت مباشرة إلى sur ma tête، قد تُفسر حرفيًا دون إدراك للمعنى الثقافي.أفضل الخيارات التي يمكن لنا اقتراحها هي:""Avec grand plaisir،تعني "بكل سرور"، وتُستخدم للتعبير عن الاستعداد والاحترام لفعل شيء ما. كما ويمكن القول: " "je suis à votre serviceوتعني "أنا في خدمتك"، وهي قريبة جدًا من المعنى العربي الذي يعبر عن الاحترام والتقدير.

-**عين وصابتك** :(Ayn we sabetk) "(المعنى العربي: تعبير يشير إلى الحسد أو "العين الشريرة".التفسير الفرنسي: إذا قيلت مباشرة، قد تبدو كخرافة بالنسبة للقارئ الفرنسي، ما لم يُشرح معناها من قبل المترجم.

-(**الله يعينك**) :(Allah Y'eenak) المعنى العربي: تعبير عن التعاطف والدعاء بالمساعدة.التفسير الفرنسي: قد تُفهم بشكل محايد أو غير مؤثر، مثل Que Dieu t'aide، دون إدراك للبعد العاطفي. وهنا يرجع التقدير للمترجم بعد فهم النص الاصلي لاقتراح المكافئ المناسب.

-**كل عام و أنت بخير** :(Kol Aam Wa Anta Bi Khair) (المعنى العربي: تعني "أتمنى لك سنة سعيدة"، وتُستخدم في الأعياد والمناسبات: التفسير الفرنسي: تُترجم إلى Bonne année، لكنها قد لا تعكس الاستخدام الواسع في سياقات أخرى مثل عيد الميلاد أو رمضان. فمع هذا المصطلح الأخير، يفضل القول بالفرنسي : Bon Ramadan. لذا، نقترح

لترجمة هذه المصطلحات:استخدام شرح بسيط: عند الترجمة، يمكن إضافة جملة قصيرة لشرح الخلفية الثقافية. أو الاعتماد على التعبيرات المكافئة ثقافيًا: بدلًا من الترجمة الحرفية. وكما ويمكن إضافة الحواشي: لتوضيح الاستخدام في السياق العربي.

2.9.2 . التكيف الأسلوبي الترجمي (L'adaptation stylistique en traduction **)**

التكيف الأسلوبي الترجمي هو قدرة المترجم على تعديل أسلوبه وطريقة تعبيره بما يتناسب مع السياق، الجمهور، والغرض من التواصل من خلال الترجمة. يُعتبر هذا التكيف مهارة أساسية في التواصل الفعّال، حيث يتطلب إدراكًا عميقًا للعوامل التي ذكرناها آنفا، آخذين بعين الاعتبار أن الأسلوب يتغير حسب الموقف. كما ويلعب الجمهور المتلقي للقصة أو الحكاية الأردنية دورا أساسيا يتطلب من المترجم ضبط الأسلوب والبحث عن القالب الترجمي المناسب بناءً على مستوى الفهم للمتلقي، عمره، ثقافته، واهتماماته. فنحن أمام قصص وحكايات أردنية ذات طابع عربي له تقاليده وعاداته والمتلقي المفترض : فرنسي أو فرنكفوني نفترضه يجهل كل هذه الأبعاد ويحتاج منا إلى مزيد من التوضيح والتفسير ضمن حواشي الترجمة لتصل الرساله ويتحقق

الهدف. كما وينبغي للمترجم توخي الحذر ومعرفة الهدف والغرض من ترجمته ليتسنى له تغير الأسلوب الترجمي انطلاقا من الهدف سواء كان الهدف منه الإقناع، التعليم، الترفيه، أو الإخبار للمتلقي.وقد كنا في حيرة كبيره عند ترجمة النص التالي وشرحه للمتلقي الفرنسي، نستعرض المثال التالي :

" هذا حكمٌ على المرأة يا ابنتي، أن تنالَ قليلاً من المتعة وشقاءً لا حَدَّ له، إنَّها تستلقي ويعلوها الرجل ويذلّها، عليها أن تتحمّل آلام الوضع والحبل، أن تتحمّلَ المهانة والضرب، ووجود ضرّة لها، ليس لها أن تحتجّ، إنَّني أفكّر في حياتي فلا أجد غير العذاب والمهانة، في ليلة زفافي الأولى دخل عليّ المرحوم وهو عابس، قال لي: «أين الإبرة؟»، قلت: «لا أدري»، قال: «ابحثي عنها»، قلت: «أين»، فتناولني بالعصا ولم يتوقف إلّا عندما أُغمي عليّ، ثم أخذني و أنا على هذه الحال ..وكلُّ جزءٍ من جسدي يئنُّ... وفي الصباحِ عندما رأوا آثار الضرب، قالوا: «إنَّه رجل.. عرف كيف يسوسها»، ليس لنا غيرُ المهانة والعذاب يا ابنتي، ادخلي الآن وهَوّني عليه" (غالب هلسه، البشعه: 246).

قد يشعر المتلقي لترجمة هذا النص بالظلم والمهانة التي تلاقيها المراة العربية في حياتها أمام الرجل العربي المسيطر على زوجته على أنها خاضعة تمامًا لإرادته، مع محدودية في حرية التعبير أو اتخاذ القرارات. فلا شك لدينا، أنه يجهل تماما أن الافكار التي وردت بالنص تعود لعادات وتقاليد محدودة في الزمن الماضي، ولم تكن هي الصورة النمطية والمرجعية لكل النساء المتزوجات. ولهذه الأسباب لجأنا إلى اتباع أسلوب التلطيف والتخفيف في نقل الترجمة، والمعروف أيضًا بـ"التلطيف اللغوي" أو "التهذيب في الترجمة"، يعني استخدام أسلوب أكثر نعومة واحترامًا عند ترجمة نصوص أو عبارات قد تكون حادة أو مباشرة جدًا في اللغة الأصلية. الهدف هو تجنب الإساءة أو سوء الفهم لصورة المرأة العربية الأردنية . وانطلاقا من فهمنا للسياق والعادات التي تربط العلاقة الزوجية، ارتاينا الترجمة التالية التي:

«C'est ainsi, ma fille, que la vie a souvent imposé son poids aux femmes : un peu de plaisir, mais beaucoup de souffrances sans limite. Elles se trouvent dans une position de soumission, sous l'autorité de l'homme, confrontées à des épreuves comme la grossesse, l'accouchement, et parfois même l'humiliation ou la violence. Elles doivent supporter la présence d'une coépouse sans protester. Quand je repense à ma propre vie, je ne vois qu'une longue suite de douleurs et d'humiliations ».

: بعبارات أكثر تهذيبًا مثل ("ولو لم نستخدم التلطيف اللغوي في السياق المذكور حيث عمدنا إلى استبدال بعض الكلمات (مثل "يذلها" و"يضربها "Sous l'autorité de l'homme" و"confrontées à des épreuves").

: في حين لو لم نستخدم أسلوب التلطيف لكانت الترجمة على الشكل التالي .

« La nuit de mes noces, le défunt est entré dans la chambre avec un air sévère. Il m'a demandé : « Où est l'aiguille ? ». Je lui ai répondu : « Je ne sais pas. » Il m'a alors ordonné de la chercher. Quand j'ai demandé où elle pouvait être, il m'a frappée avec un bâton, et cela a duré jusqu'à ce que je perde connaissance. Il m'a ensuite emmenée dans cet état, mon corps tout entier souffrant... Le lendemain, en voyant les marques sur mon corps, ils ont dit : « C'est un homme qui **sait se faire respecter**. » Nous, les femmes, devons souvent **endurer des épreuves et des injustices**, ma fille. Maintenant, va le rejoindre et apaise».

2.9.3 . المكافئات والمتلازمات الثقافية(équivalences et collocations culturelles)

إن الاعتماد على المكافئات والمتلازمات الثقافية هو مفهوم يُستخدم في الترجمة وفي مجالات التواصل المتعدده بين الثقافات، ويشير إلى استخدام تعابير أو كلمات تحمل معنى مشابهًا أو تأثيرًا مقاربًا في لغة وثقافة أخرى. الهدف من ذلك هو ضمان أن الرسالة ليست فقط مفهومة لغويًا، بل تتوافق أيضًا مع الخلفية الثقافية للمتلقي. لقد حاولنا في كثير من السياقات والتحديات البحث عن المكافئات الثقافية أو المتلازمات الاصطلاحية التي تعبر عموما عن حكمة الشعوب وأصالتها وموروثها اللغوي والاجتماعي والثقافي والديني عن فكرة أو مفهوم موجود في ثقافتين مختلفتين بنفس المعنى أو القيمة وأن اختلفت المفرده وتقاربت الفكرة . فنحن نقول بالعربية : " من يسرق بيضه يسرق الجمل "، بينما يميل المتلقي الفرنسي أو الفرنكفوني للقول : من " " Qui veule un œuf, veule un beauf، التي تعني : " من يسرق بيضة يسرق العجل" . لقد اختلفت الأداه المستخدمة وتقابله نفس الفكرة واختلفت الصورة لدى كلا المتحدثين العربي والفرنسي في قالب وجوهر ملتصق بالثقافة والبيئة. كما ورد في سياق إحدى القصص المترجمة المتلازمة الثقافية الشعبية : "كما تزرع تحصد" ضمن المرجع والموروث الثقافي العربي الأردني، لتقابله نفس الصورة بالفرنسية : " Vous récoltez ce que vous " semez . وهنا نشير، إلى أهمية الاعتماد والبحث عن المتلازمات الثقافية. وفي نفس السياق ذكرنا آنفا مصطلح : " عرف كيف يسوسها" ليقابلها بالفرنسي : " sait se faire respecter ". وقد اقترحناهذه الترجمة انطلاقا من مبدأ Création d'une situation d'équivalence " : " و تعني : ""خلق حالة من التكافؤ" أو "إيجاد وضع مكافئ ". تشير العبارة العربية إلى "السياسة" كمهارة قيادية وتعامل حَذِق، وهي مرتبطة بالسياق التاريخي والاجتماعي

العربي. في حين نجد أن العبارة الفرنسية تُظهر النتيجة النهائية لتلك المهارة (كسب الاحترام)، مما يُبسط الرسالة للمتلقي الفرنسي الذي قد لا يتصل مباشرة بفكرة "السياسة" كإدارة. لذا، فان الترجمة تحافظ على الجوهر (إدارة المواقف بمهارة) مع التركيز على ما يناسب الفهم الثقافي للمتلقي. إن ترجمة القصص الأردنية إلى الفرنسية ليست مجرد عملية لغوية، بل هي وسيلة لبناء جسور بين الثقافتين، تُظهر الموروث الثقافي العربي بطريقة تتناسب مع الفكر الفرنسي. اضف الى ذلك، أن اللجوء إلى المكافئات والمتلازمات الثقافية يبرز أوجه التشابه والاختلاف، مما يعزز التفاهم المتبادل. هذه العملية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل تسهم في تعزيز التفاهم بين الثقافات(La **compréhension interculturelle**) ، وهو هدف أساسي لترجمة الأدب ودوره في السلام العالمي. يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في الترجمة ليتسنى للمتلقي اقتناص الفكره دون الحاجة للرجوع للحواشي الشارحة. فاللجوء إلى الترجمة الحرفية كفيل بأن يفقد النص الأصلي معناه الأصلي ورسالته بطريقة غير مألوفة. وبذلك يمكن للترجمة أن تُظهر القواسم المشتركة بين الثقافة العربية والفرنسية وتعزز ما يطلق عليه : (la (compréhension interculturelleمقصد بحثنا وأحد أهداف ترجمة كتابنا : " تفاصيل أردنية" التي من شأنها ابراز الفروق التي يمكن أن تُثري الفهم المتبادل بين الشعبين العربي والفرنسي. فترجمة نحو خمسين قصة وحكاية أردنية كفيلة أن تقدم صورة عن حياة وثقافة الشعب الأردني للآخر ضمن حقبة امتدت مئة عام منذ تأسيس المملكة الهاشمية الأردنية. كما ومن شأنها تعزيز التفاهم وبناء الجسور للتواصل بين الشعوب المختلفة. فالترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية تشمل نقل المعاني، والقيم، والتجارب الثقافية بطريقة تضمن الفهم المتبادل وتعزز الاحترام والتقدير للآخر. الترجمة ليست مجرد أداة لغوية، بل هي وسيلة لتعزيز التفاهم والسلام العالمي من خلال تقريب المسافات بين الثقافات المختلفة وجعل العالم أكثر تقاربًا وانسجامًاحيث تساعد هذه التقنية على بناء جسور تواصل بين مختلف الخلفيات الثقافية.

3. الخاتمة

ختامًا، يمكن القول إن دراسة مستويات اللغة في الترجمة من خلال تحليل ترجمة كتاب تفاصيل أردنية إلى اللغة الفرنسية قد أظهرت أهمية مراعاة الفروق اللغوية والثقافية لتحقيق ترجمة ناجحة. فقد تبيّن أن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية إبداعية تتطلب فهمًا عميقًا للنص الأصلي وسياقه الثقافي والاجتماعي.

إن التحديات التي واجهتها ترجمة هذا الكتاب أكدت الحاجة إلى توازن دقيق بين الأمانة للنص الأصلي وجعل النص المترجم مقبولًا وسلسًا لدى القارئ المستهدف. لذا، فإن الترجمة التي تراعي مستويات اللغة المختلفة، سواء كانت نحوية، أسلوبية، أو دلالية، تُعدّ مفتاحًا لنقل الرسالة الأصلية بوضوح ودقة.

علاوة على ذلك، فقد تمكن هذا البحث العلمي من الإجابة عن أسئلة البحث الرئيسة بشكل متراتب ومنهجي، حيث تم تحليل النصوص من زوايا متعددة تشمل المستويات النحوية، الأسلوبية، والدلالية. وقد ساهم ذلك في توضيح التحديات التي تواجه المترجم أثناء التعامل مع نصوص ذات طابع ثقافي مميز، وكيف يمكن التغلب على هذه التحديات لتحقيق توازن دقيق بين الأمانة للنص الأصلي، وتقديم نص مترجم سلس للقارئ المستهدف. أضف إلى ذلك، أن القصص المختارة تراعي التنوع الزمني والفني وتعكس تطور هذا الفن الأدبي عبر أجيال مختلفة، بدءًا من الرواد وحتى جيل الألفية الجديدة. الكتاب يساهم في تعزيز فهم الأدب الأردني وربطه بالسياق الثقافي والاجتماعي للأردن.

نأمل أن يُسهم هذا البحث في :

- إثراء النقاش حول دور الترجمة في تعزيز الحوار الثقافي، ويوفر قاعدة معرفية للمترجمين والباحثين الذين يعملون في مجالات تتطلب ترجمة نصوص معقدة ذات طابع ثقافي غني.
- تزويد المترجمين بإرشادات عملية حول كيفية التعامل مع النصوص ذات الطابع الثقافي المعقد، خاصة تلك التي تتطلب استخدام المكافئات والمتلازمات الثقافية بفاعلية.
- تعزيز فهم الترجمة الثقافية حيث يمكن تسليط الضوء على استراتيجيات فعالة للتعامل مع التحديات المتعلقة بترجمة النصوص الأدبية التي تحمل خصائص ثقافية فريدة.
- تعزيز التفاهم الثقافي بين الشعوب من خلال إظهار القواسم المشتركة التي تربط الثقافتين العربية والفرنسية، مع الحفاظ على خصوصية كل منهما. كما نطمح إلى أن يكون كتاب "**تفاصيل أردنية**" وسيلة لتقريب القراء الفرنسيين من الحياة الثقافية والاجتماعية للأردن، مما يفتح المجال لحوار ثقافي أعمق ومستدام بين الشعوب المختلفة.

المصادروالمراجع

تفاصيل أردنية، وزارة الثقافة الأردنية(2021). منشورات مئوية الدولة الأردنية. مجموعة الكتاب الأردنيين. سلسة التاريخ العربي \ الأدب العربي\ العصر الحديث.

جبران، خ. (1973). *الأعمال الكامل*،(ط1) بيروت: دار العودة.

داود، ع. (1996). دور المستويات اللغوية في الترجمة. مجلة دراسات في اللغة العربية والترجمة، عدد 4 (ص 174-190)

سعيد، إ.(1981). *الاستشراق*. ترجمة: كمال أبو ديب. دار الطليعة

عبد القادر، ع. (2010). *فن الترجمة بين النظرية والتطبيق*، نسخة منقحة، مكتبة الأنجلو المصرية

عبد الوهاب، م. (2005). *مستويات اللغة في الترجمة*. دار النور

محمد، ح.(2007). *اللغة والترجمة*. القاهرة: دار الثقافة

محمد، ع. (2003). *أصول الترجمة*. مكتبة الأنجلو المصرية

منذر، ع. (2002). *الترجمة وتحليل الخطاب*. *دمشق:* دار الفكر

References

Smadi, A. (2007). *La polysémie des expressions figées: étude traductologique du français à l'arabe. Thèse de Doctorat*, 3ième cycle, Université de Caen, France.

Smadi, A., & Kakish, Sh. (2012). Les parémies françaises et leurs équivalences en arabe : source, traduction et contexte social. *Synergies Algérie*. 17, 145-157.

Smadi, A. (2021). *Détails Jordaniens*. (2021). Ministère de la culture, Collection d'écrivains, Jordanie (livre traduit de l'arabe).

Berman, A. (1999). *La Traduction et la Lettre ou L'Auberge du Lointain*. Gallimard.

Durieux, Ch. (2010). *Cognition et traduction : La dimension cognitive de la traduction et de l'interprétation*. Paris: Presses Sorbonne Nouvelle.

Gérard, G. (1992). *The Architext: An Introduction*. University of Minnesota Press.

Holmes, J. (1972). *The Name and Nature of Translation Studies*. Karoma Publisher.

Vinay, J-P & Darbelnet, J. (1958). *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais: Méthode de Traduction*. Didier, Paris.

Venuti, L. (2008). *The Translator's Invisibility: A History of Translation*. Routledge.

Bassnett, S. (2019). *Constructing Cultures: Essays on Literary Translation*. St. Jerome Publishing.

مو اقع على الشبكة (الانترنت):

Translation Studies Porta (2025). Retrieved from : https://translationstudiesportal.org

École de traduction et d'interprétation à l'Université d'Ottawa (2025). Retrieved from : https://arts.uottawa.ca/translation/

Euramis (2025). Retrieved from : https://www.euramis.eu